تنظم في العاصمة الأميركية واشنطن وعدد من المدن الأميركية مظاهرات حاشدة تطالب الرئيس الأميركي دونالد ترمب بالكشف عن عائداته الضريبية.

وتتصادف هذه المظاهرات مع "يوم الضرائب" في الولايات المتحدة، إذ يتوقع أن تنظم في أكثر من مئة وخمسين مدينة، من بينها نيويورك وواشنطن ولوس أنجلوس وبالم بيتش في فلوريدا حيث يقضي ترمب عطلة نهاية الأسبوع.

ودعا ائتلاف كبير من مجموعات عمالية ومجموعات يسارية ومشرعين ديمقراطيين ومستقلين فيالكونغرس لهذه المظاهرات، وذلك من أجل مطالبة ترمب بالكشف عن تاريخ دفع الضرائب الخاصة به مثلما فعل الرؤساء السابقون منذ أكثر من 40 عاما.

ورفع آلاف من المحتجين بواشنطن في محيط مبنى الكابيتول من مختلف الأعمار لافتات كتب عليها "ماذا تخفي؟" و"الرجال الحقيقيون يدفعون ضرائبهم". كما حملوا مجسما لترمب على شكل دجاجة عملاقة تعبيرا عن الشخصية المتوترة التي يتهم بها الرئيس الأميركي.

ورفض رجل الأعمال سابقا الرئيس ترمب بإصرار الكشف عن سجلاته الضريبية سواء أثناء الفترة التي كان فيها مرشحا أو بعد توليه الرئاسة، متعللا بمراجعة جارية من دائرة الإيرادات الداخلية.

وكان ترمب قال في سبتمبر/أيلول الماضي لقناة أي بي سي نيوز "لا أعتقد أن أحدا مهتم بهذا سوى بعض الصحفيين"، لكن دائرة الإيرادات الداخلية قالت إن بمقدور ترمب الكشف عن سجلاته الضريبية حتى وهي تحت المراجعة.
وبينما قال السيناتور الديمقراطي رون وايدن أمام المتظاهرين إن "نشر البيان الضريبي هو القاعدة الأخلاقية الأدنى بالنسبة لأي رئيس نطالبه بأن يلتزم بها"، قالت شابة محتجة تدعى ليز تورنر "عليه أن يصرح بضرائبه، إذا لم يكن لديه ما يخفيه... لا أعلم، ربما يجدون شيئا عن روسيا."

وقد أثيرت بعض التساؤلات والشكوك عن عائدات ترمب الضريبية وعن علاقاته التجارية المختلفة في ظل الحديث عن وجود صلات سياسية ومالية محتملة بين الرئيس ترمب وروسيا.

يذكر أن هذه المظاهرات تنظم قبل 18 أبريل/نيسان الجاري، وهو آخر مهلة في الولايات المتحدة للتصريح بالمداخيل عن عام 2016.

تعطيل مرسوم

من جهة أخرى كان قاض أميركي استمع الجمعة الأخيرة لحجج محامين يمثلون مدينتين في كاليفورنيا تحتجان على مرسوم للرئيس ترمب يقضي بحرمان المناطق المعارضة لسياسته ضد الهجرة من أموالفدرالية بعدم تطبيق قانون الهجرة.

وبعدما استمع القاضي وليام أوريك لمرافعات المحامين الذين يمثلون مدينة سان فرانسيسكو ومنطقة سانتا كلارا، قال إنه سيتخذ قراره في أقرب وقت ممكن. ويمكن للقرار الذي سيتخذه القاضي أن يؤثر على أكثر من 300 مدينة ومنطقة في الولايات المتحدة وصفت المرسوم بالمخالف للدستور.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 16/04/2017
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com